ذكر ما ترك فيه الهمز وأصله الهمز وعكسه .

قال ابن دريد في الجمهرة .

قال أبو عبيدة : تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال : في الخابية وهي من خبأت .

والبريّة وهي من برأ ا الخلق .

والنبيّ وهو من النبأ .

الذّرّية هي من ذرأ ا الخلق .

وفي الصّحاح : تركوا الهمز في هذه الأحرف الأربعة إلاّ أهل مكة فإنهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ولا يخالفون العرب في ذلك .

وقال ابن السكيت في الإصلاح : قال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية .

قال : ومما تركت العرب همزه قولهم : ليست له روية وهو من رَوّأْت في الأمر .

والملك وأصله ملأك لأنه من الألوكة وهي الرسالة .

وفي الصّحاح : في كتاب المقصور والممدود : قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي سبا بلا همز وأصله الهمز ولكنه جرى في هذا المثل على السكون فترك همزه .

قال العجاج : [- من الرجز -] .

(من صادرٍ أو واردٍ أيدي سبا ...) .

ومن عكس ذلك : .

قال في الصّحاح : وربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز .

قالوا : لبأْت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت .

وفيه : اجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الياء وكأنهم شبهوا الأصلي بالزائد .

وفيه : يقال افتأتَ برأيه أي انفرد واستبد به .

وهذا الحرف سمع مهموزاً .

ذكره أبو عمرو وأبو